

السيدة الجميلة

في الشمال تقطن سيدة جميلة
عندما سينهار العالم، وحدها ستبقى.
من أجل نظرة من عينيها دُمرت مدينة
ومن أجل نظرة ثانية منها نُهيت مملكة.
ومع أنهم يدمرون مدناً وممالك،
ما من أحد سيمتلك السيدة الجميلة.

ألقى /لي ين نيان/ هذه القصيدة في البلاط تنهد الإمبراطور قائلاً: هل يوجد مثل هذه المرأة في العالم أجمع؟ أجابه أحد أفراد الحاشية: «إن أخت /لي ين نيان/ تشبه هذه المرأة. استدعها الإمبراطور. فذهل لجمالها وتزوجها.

شعر تانغ:

عرف الشعر الغنائي في ظل سلالة /تانغ/ حقيقته العظيمة. وحتى القرن العشرين، اعتبر /لي تاي باي/ بالإجماع أمير الشعراء يليه مرتبة /توفو/ الذي كان يعتبر نفسه مجرد ناظم شعر بائس مقارنة سلفه الشهير.

لقد عاش كلاهما في القرن الثامن الميلادي وفي الوقت الراهن يتزايد باضطراد عدد المعجبين بـ/توفو/ ويعود ذلك، بلا شك، لكون /توفو/ كان يهتم بصورة أساسية بكل ما يهم جوهرياً، عصرنا: الإنسان. في حين أن /لي تاي باي/ كان يتأمل على وجه الخصوص الكون. لقد جرى تغيير مماثل في التقسيم فيما يتعلق بـ/اسخيلس/ و/سوفوكليس/. فالأول كان يميل نحو السمو والثاني نحو الإنساني. بيد أننا نلاحظ أن /تشن جين جوي/ الأديب والكاتب الهزلي المتوفى عام /١٦٦٠/ سبق وأن اعتبر أعمال /توفو/ تتفوق على أعمال /لي تاي باي/.

يظهر الطابع الكوني في شعر /لي تاي باي/ في هذين المثالين:

رقصة الآلهة

على ناي اليُشب،